

لغز الموت

بقلم : مصطفى محمود

ان أول صعوبة يواجهها قارئ كتاب « لغز الموت » هو الكيفية التي يقرأ الكتاب • أيقراه بعقله أم بحواسه • أو بتعبير آخر هل هو أدب أم فلسفة ؟ ان الأسلوب الجميل الذي يكتب به « مصطفى محمود » ، وسماعته الأدبية قد تدفع القارئ الى أخذ الكتاب على أنه مقالات تقيم من الناحية الأدبية ، وعلى هذا الأساس يجب أن يخضع القارئ لعقله ويتناسب مع أسلوب مصطفى محمود المخدر لحاسة النقد عامة ، ولكننا حينما نمضى فى القراءة نرى أن الموضوعات التى يتعرض لها الكاتب موضوعات شغلت أذهان الفلاسفة والعلماء فى العالم منذ أن كان للانسان حضارة وفكر حتى اليوم • ويجد القارئ نفسه مضطرا الى تقييم هذا العمل من الناحية الفلسفية ، أى أن يقرأ بعقله ويحاسب الكاتب على أفكاره •

وأول ما يستلفت نظر القارئ - اذا ما اعتبر الكتاب سلسلة من التأملات الفلسفية - هو البساطة التى يتعرض بها الكاتب لهذه الموضوعات رغم انها تتصل بأخطر المشاكل الفلسفية التى تعرض لها العقل البشرى فى كل العصور •